الكساب لعبادته شاكرا لله تعالى على العطية وللمعطى على كونه واسطة فقط
مقتصرا على أخذ ما يحقق الحاجة لا واختلفوا في ان الافضل للفقير ان يأخذ سرا
او علانية من الصدقة والزكوة والمختار انه يختلف بحسب احواله والله تعالى اعلم

الفصل السادس في اسرار الصوم في الصحيح ان افضل الصيام صوم داود
عليه السلام وعلته ترك الاعتياد وادنى درجات الصوم الاقتصار على الكف
عن المفطرات واوسطها ان يضم اليه كف كل جارحة من الجوارح عن الجرائم واعلاها
ان يضم اليهما كف القلب عن الوساوس وينبغي للصايم ان يراعي اربعة امور
كف جارحة عن المعصية المتعلقة بها وتوخي الافطار على الحلال والاقتصار على
ما كان يأكله بالعشي لولا الصوم والوجل عند الافطار لا سيما يوم العيد لتعارض
احتمال الرد والقبول وتمام مقصود الفصل مودع في فصل كسر الشهوتين

الفصل السابع في اسرار الحج قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت من
استطاع اليه سبيلا واعلم ان الحج الباطنة فهم موقع الحج في الدين فانه رهبانية
الاسلام فشرف البيت بان اضافه اليه وجعل ما حواليه حرما وبنى أميدانا
على مثال حضرة الملوك يقصده الزوار من كل فج عميق شعثا غبرا متواضعين
ووظف عليهم اعمالا تأنس بها الطبايع تحقيقا لكمال الاستعباد ثم الشوق
اليه ثم تصحيح العزيمة بالتوبة وترك الرياء ثم شكره تعالى بتيسير الزاد والراحلة
من جهة الحل ثم يتذكر بالركوب الركوب على النعش وبالخروج عن بلد الخروج
من الدنيا ويدخول البوادي اهوال العقبة وشوب الاحرام الكفن وبالتلبية
اجابة نداء الله تعالى عند البعث بالاذان في الناس ونفخ الصور وليكن عند ذلك

بين الخوف والرجاء فانه بداية الامر ثم يتذكر بالبيت انصراف الخلق من الموقف الى
الجنة ويرجو ويتذكر بالطواف تطواف القلب بحضرة الربوبية وباستلام الحجر
الاسود الذي هو يمين الله في الارض متابعة ربه على الطاعة ويتضرع عند
تعلقه باستار الكعبة تضرع الاذنب ياب من اذنب اليه رجاء عفوه ويتذكر
عند السعي الصفا كلمة الحسنات والمروة كلمة السيئات وينتظر الرجحان
ثم يتذكر بالوقوف بعرفة اجتماع الخلق في العقبة وتحيرهم ويتذكر المغفرة فان
اجتماع عالم الخلق من الاقطار سبب استدرار الرحمة ثم ينوي عند رمي الجمار
امتثال الامر والتشبه بابراهيم عليه السلام وارغام الشيطان وعند نحر الهدي
ان يعتق الله بكل عضو منها من النار ثم يتذكر عند رؤية المدينة انها الموضع
المختار للنبي صلى الله عليه وسلم وعند رؤية المسجد انه الموضع المختار لاولوية
اقامة الفرايض وعند رؤية المنبر صعوده عليه السلام وحثه على الطاعة
ولا يقرب من قبره الا كما يقرب من شخصه ويعتقد انه عالم بزيارته و
يتأسف على فوات صحبته فاذا فرغ الزم نفسه الخوف لرد واحتمال
القبول والرد ثم ان رأى نفسه قد ازداد اقلاعا عن دار الغرور وثقة بالقبول
والا فلا **الفصل الثامن** في تلاوة القرآن قال الله تعالى واذا قرئ القرآن
فاستمعوا له وانصتوا بها الظاهر ستة حسن هيئة القارئ وافضلها ان يكون
قايما في الصلوة والترتيل والبكاء فان تعذر استجلبه بالتباكي اي باحضار
منشأه بالقلب والاتيان بالتعوذ اولا والتصديق آخرا والسؤال عند
آية الرجاء والاستعاذة عند آية الخوف وسجود التلاوة والجد الا ان يخاف

Copyright © King Saud University